

**الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله (الحنان)  
جمع ودراسة  
Collection and Study of Recorded Hadiths  
and Traditions Regarding Ḥannān as the Name of Allah  
Koleksi dan Kajian Hadis  
dan Tradisi Tercatat Mengenai Ḥannān sebagai Nama Allah**

سلطان فرهد الطيبسي\*

**ملخص**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هل "الحنان" من أسماء الله تعالى أم لا؟ فتوصل إلى "الحنان" صفة من صفات الله تعالى، ولكن الأحاديث الواردة في اسم الله (الحنان)، أكثر طرقها ضعيفة جداً. ومن رأى أن لفظ (الحنان) من أسماء الله فقد اعتمد على بعض هذه الأحاديث الضعيفة. وهناك بعض الآثار عن التابعين صحيحة ولكن لا يؤخذ منها صراحة أن لفظ (الحنان) اسم لله تعالى.

**الكلمات الرئيسية:** الحنان، اسم الله، الأحاديث فيه ضعيفة جداً، ثابت أنه صفة الله.

**Abstract:**

This research aims at verifying whether the term Ḥannān is among the names of Allah or not? The study concluded that Ḥannān is one of the attributes of Allah, but the traditions that contain Ḥannān as one of the names of Allah are very weak. And those who hold that Ḥannān is one of the names of Allah rely on some of these weak traditions. There are some sound traditions on the

---

\* أستاذ الحديث المساعد بقسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية - جامعة الملك سعود بالرياض.

authority of the early second generation of Muslims (Tābi‘ūn), but they do not explicitly speak of Ḥannān as a name of Allah.

**Keywords:** Ḥannān, Name of Allah, Relevant Weak Traditions, Proved Attribute of Allah.

### Abstrak:

Kajian ini bertujuan bagi pengesahan Hanan, sama ada ia antara nama-nama Allah atau tidak. Hasil kajian ini mendapati bahawa Hanan adalah salah satu daripada sifat-sifat Allah; bagaimanapun, tradisi yang mengatakan bahawa Hanan adalah salah satu nama Allah adalah sangat lemah. Dan orang-orang yang memegang kepada kepercayaan bahawa Hanan adalah salah satu daripada nama-nama Allah bergantung kepada beberapa tradisi yang lemah. Walaupun terdapat beberapa tradisi yang kukuh yang disampaikan kepada generasi awal kedua Islam (Tabeen), bagaimanapun, mereka tidak menyebut Hanan sebagai nama Allah secara eksplisit.

**Kata Kunci:** Hannan, Nama-nama Allah, Tradisi Lemah Yang Relevan, Sifat-sifat Allah Yang Terbukti.

### المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد!

فقد وصف الله أسماءه بأهلها حسنى في عدة آيات، منها قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف:180]. فأسماءه سبحانه وتعالى بالغة الحسن؛ لأنها تضمنت صفات الكمال المطلق، الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه.

قال ابن القيم: "أسماءه - أي الله سبحانه وتعالى - كلها أسماء مدح وحمد وثناء وتمجيد؛ ولذلك كانت حسنى، وصفاته كلها صفات كمال، ونعوته كلها نعوت جلال، وأفعاله كلها حكمة ورحمة ومصلحة وعدل" <sup>1</sup>.

لذا لا يجوز لأي أحد أن يسمي الله سبحانه وتعالى باسم لم يثبت له في القرآن، ولا في السنة الصحيحة، وهو مذهب الجمهور من أهل السنة والجماعة أن أسماء الله توقيفية لا يجوز تسميته بما لم يرد به السمع.

قال ابن القيم: "أسماء الله تعالى توقيفية، ولم يسم نفسه إلا بأحسن الأسماء" <sup>2</sup>. وقال ابن الوزير: "فأسماء الله وصفاته توقيفية شرعية، وهو أعز من أن يطلق عليه عبده الجهلة ما رأوا من ذلك؛ فلا يجوز تسميته: رب الكلاب والخنازير ونحو ذلك من غير إذن شرعي، وإنما يسمى بما سمي به نفسه ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:180]" <sup>3</sup>.

وقال السفاريني: "لكنها أي الأسماء الحسنى في القول الحق المعتمد عند أهل الحق توقيفية بنص الشرع وورود السمع بها ... والتوقيفي: ما ورد به كتاب، أو سنة

1 ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق محمد حامد الفقي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1393هـ/1973م)، ج1، ص125.

2 ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تحقيق محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، (بيروت: دار الفكر، بدون رقم الطبعة، 1398هـ/1978م)، ص270.

3 ابن الوزير اليماني، محمد بن إبراهيم الوزير بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني الهادوي القاسمي، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1987م)، ص308.

صحيحة، أو حسنة، أو إجماع؛ لأنه لا يخرج عنهما، وأما السنة الضعيفة، والقياس فلا يثبت بهما" <sup>4</sup>.

وهذا هو الحق في أسماء الله الحسنى أنه لا يثبت لله اسم إلا بقرآن، أو سنة صحيحة، أو حسنة، أو إجماع، وأما السنة الضعيفة فلا يجوز إثبات اسم لله بها، وترى البعض من الناس يسمون الله بأسماء لم تثبت في قرآن ولا سنة صحيحة، ولا إجماع. وسوف أتعرض في هذا البحث لاسم من هذه الأسماء، وهو اسم الله (الحنان)، وذلك لأسباب عديدة، منها:

- أن هناك اختلافًا بين العلماء في القول بهذا الاسم، فمنهم من يقول بأنه اسم لله. ومنهم من لا يرى ذلك.
- كثيرًا ما يسمع من الخطباء وأئمة المساجد والوعاظ ذكر هذا الاسم ونسبته لله تعالى.
- لم أفق على بحث مستقل يجمع كلام أهل العلم في هذا الاسم، ويجمع الأحاديث والآثار الواردة فيه، ويستوعب طرقها والحكم عليها.

**المبحث الأول: تخريج طرق الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله (الحنان)**

**المطلب الأول: تخريج حديث أبي هريرة رضي الله عنه والحكم عليه:**

رُوي حديث أبي هريرة رضي الله عنه من طريقين:

1- طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

2- طريق مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

**الطريق الأول: طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:**

4 السفاريني، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، (دمشق: مؤسسة الخافقين ومكبتها، ط2، 1402/هـ/1982م)، ج1، ص124-25.

وله طريقان:

### 1- تخريج الحديث بالطريق الأول:

أخرجه الحاكم فقال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد الله، قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان النسائي، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة: الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنان، المتأن، البديع، الودود، الغفور، الشكور، المجيد، المبديء، المعيد، النور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الغفار، الوهاب، القادر، الأحد، الصمد، الكافي، الباقي، الوكيل، المجيد، المغيث، الدائم، المتعال، ذو الجلال والإكرام، المولى، النصير، الحق، المبين، الباعث، المحيب، المحيي، المميت، الجميل، الصادق، الحفيظ، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، التواب، القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي، العظيم، الغني، المليك، المقتدر، الأكرم، الرؤوف، المدبر، المالك، القدير، الهادي، الشاكر، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الخلاق، الكفيل، الجليل، الكريم»<sup>5</sup>. ثم قال الحاكم: "هذا حديث محفوظ من حديث أيوب، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي الزائدة فيها، كلها في القرآن، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة وإن لم يخرجاه، وإنما جعلته شاهداً للحديث الأول - أي حديث الوليد بن مسلم".

5 الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج1، ص17.

وأخرج هذا الطريق البيهقي، ثم قال: "تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل؛ ضعفه يحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري"<sup>6</sup>.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد، وقال: "تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وزعم بعض أهل العلم بالحديث أن ذكر الأسماء في هذا الحديث من جهة بعض الرواة، وأن الحديث عن النبي ﷺ في ذكر عددها دون تفسير العدد، وهذه الأسماء مذكورة في كتاب الله عز وجل وفي سائر الأحاديث عن نبينا محمد ﷺ مفردة نصاً أو دلالة فذكرناها في كتاب الأسماء والصفات"<sup>7</sup>.

## 2- دراسة رجال الإسناد:

1- محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، أحد الأعلام، متفق على توثيقه وعبادته، كان لا يرى الرواية بالمعنى، روى له الجماعة، مات سنة 110هـ<sup>8</sup>.

<sup>6</sup> البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، (جدة: مكتبة السوادي، ط1، د.ت)، ص7.

<sup>7</sup> البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط1، 1401هـ)، ص46.

<sup>8</sup> ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، الثقات، (حيدر آباد بالهند: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393هـ/1973م)، ج5، ص348، والمزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1415هـ/1994م)، ج25، ص344، وابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تقريب التهذيب، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1406هـ/1986م)، ص483.

- 2- هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، روى له الجماعة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة<sup>9</sup>.
- 3- أيوب السخيتاني هو: ابن أبي تميمة كيسان، أبو بكر البصري، متفق على توثيقه وثبته وعبادته، من كبار الفقهاء، روى له الجماعة، مات سنة 131هـ<sup>10</sup>.
- 4- عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، أبو سهل المروزي، من أهل مرو. قال ابن معين فيه: ضعيف<sup>11</sup>، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم<sup>12</sup>، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث، وهو في الضعف مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه<sup>13</sup>. وقال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات، والموضوعات عن الثقات، وأشبه حديثه ما روى عن الزهري إلا الشيء بعد الشيء، ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال<sup>14</sup>. وقال ابن عدي: الضعف على

9 ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي (الكويت: الدار السلفية، ط1، 1404هـ/1984م)، ص250؛ والمزي، تهذيب الكمال، ج30، ص181، وابن حجر، التقريب، ص572.

10 ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، الطبقات الكبرى، (بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت)، ج7، ص246 وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص348، وابن حجر، التقريب، ص117.

11 الدوري، أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الهاشمي البغدادي، تاريخ ابن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1399هـ/1979م)، ج2، ص365.

12 البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، التاريخ الكبير، (مكة المكرمة، دار الباز، د.ت)، ج6، ص30.

13 ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1371هـ/1952م)، ج5، ص380.

14 ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زائدة، (مكة المكرمة، دار الباز، د.ط، د.ت)، ج2، ص138.

رواياته بين<sup>15</sup>. وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: متروك الحديث<sup>16</sup>، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه<sup>17</sup>. وفي رواية أخرى قال: متروك الحديث<sup>18</sup>. وضعفه غيرهم، وخالفهم الحاكم فوثقه فلم يصب في ذلك.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

حديث عبد العزيز بن الحصين ضعيف لعدة أمور؛ منها ما تعقب به الحافظ ابن حجر الحاكم بقوله: "وفي كلامه مناقشات:

أ- جزمه بأن عبد العزيز ثقة مخالف لمن قبله، فقد ضعفه يحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم وغيرهم حتى قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.  
ب- شرط الشاهد أن يكون موافقاً في المعنى، وهذا شديد المخالفة في كثير من الأسماء.

ج- جزمه بأنها كلها في القرآن ليس كذلك؛ فإن بعضها لم يرد في القرآن أصلاً، وبعضها لم يرد بذكر الاسم<sup>19</sup>. انتهى كلامه.

15 ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ)، ج6، ص502.

16 لم أحده في المطبوع من سؤالات الآجري، نقل ذلك عنه ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، في لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط3، 1406هـ/1986م)، ج4، ص28.

17 نقل ذلك عنه ابن حجر في اللسان ج4، ص28 من كتاب التمييز له واسمه: أسماء الرواة والتمييز بينهم، وهو كتاب يجمع بين الثقات والضعفاء من الرواة. ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (الرياض: دار الكتب الحديثة، ط2، 1385هـ/1966م)، ج2، ص364-368.

18 النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي، ط1، 1369هـ)، ص72.

19 ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، الأمالي المطلقة، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط1، 1416هـ/1995م)، ص244.



ويضاف لها أيضاً:

1- أن لفظة (الحَنَان) التي رواها عبد العزيز بن الحصين في هذا الحديث لا توجد إلاّ عنده، والرواية الأخرى - أي رواية الوليد بن مسلم، عن شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>20</sup> - وهي أقوى من هذه الرواية لا يوجد بها هذه اللفظة فهي زيادة منكورة.

2- تفرد عبد العزيز بن الحصين بذكر الأسماء عن أيوب؛ فقد روى معمر عن أيوب هذا الحديث ولم يذكر الأسماء الحسنی<sup>21</sup>، ومعمر أوثق وأجل من عبد العزيز بن الحصين.

وروى العقيلي هذا الحديث في الضعفاء في ترجمة عبد العزيز بن الحصين، وذكر له حديثين: أحدهما هذا الحديث، ثم قال: "فلا يتابع عليهما جميعاً ... وكلا الحديثين الرواية فيهما من غير هذا الوجه مضطربة؛ فيها لين، وأما الرواية في تسعة وتسعين اسماً مجملة بأسانيد جياذ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ"<sup>22</sup>.

وقال ابن كثير: "والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج"<sup>23</sup>. وكذا قال ابن حجر<sup>24</sup>.

20 أخرج رواية الوليد الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع، (الرياض: دار السلام، ط1، 1420هـ/1999م)، أبواب الدعوات، باب بدون عنوان، ج5، ص530، رقم3507.

21 أخرج طريق معمر أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني في مسنده، (مصر: دار المعارف، د.ط، 1377هـ/1958م)، ج2، ص267، ومسلم بن الحجاج في صحيحه، (الرياض: دار السلام، ط1، 1419هـ/1998م)، رقم2677.

22 العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد المكي، الضعفاء الكبير، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ)، ج3، ص15.

23 ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (القاهرة: مكتبة الشعب، د.ط، د.ت)، ج2، ص269.

24 ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (مصر: دار الريان للتراث، 1409هـ/1988م) ج11، ص215.

فظهر بذلك أن سرد الأسماء مدرج من أحد الرواة، ولم يأت من طريق صحيح.

### 1- تخريج الحديث بالطريق الثاني:

روى الطبراني من طريق قَعْنَب بن محرر بن قَعْنَب الباهلي، عن الأصمعي، عن يوسف بن عبده، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ينادي منادي في النار: يا حنّان! يا منّان!»، ثم قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن عبده إلا الأصمعي، تفرد به قَعْنَب بن محرر بن قَعْنَب" <sup>25</sup>.

### 2- دراسة رجال الإسناد:

1- محمد بن سيرين، متفق على توثيقه وعبادته، سبقت ترجمته قريباً.

2- يوسف بن عبده بن ثابت الأزدي أبو عبده البصري. لين الحديث. قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الإمام أحمد: له أحاديث مناكير عن حميد وثابت، وكأنه ضعفه، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي ضعيف، وقال العقيلي: له مناكير. روى له البخاري في الأدب والترمذي <sup>26</sup>.

3- الأصمعي هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي الإخباري، صدوق <sup>27</sup>.

25 الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1405هـ/1985م)، ج4 ص264، رقم4154.

26 المزي، تهذيب الكمال، ج32 ص437، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11 ص366، وابن حجر، تقريب التهذيب ص572.

27 الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط1، 1413هـ/1992م)، ج1، ص668، والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد الجاوي (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت)، ج2، ص662، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص368.

4- قَعْنَب بن محرر بن قَعْنَب: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم والبصريين، وحدثنا عنه محمد بن عبد الكريم الوزان وجماعة من شيوخنا<sup>28</sup> .

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

السند ضعيف لوجود يوسف بن عبده.

الطريق الثاني: طريق مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

### 1- تخريج الحديث بهذا الطريق:

قال الحكيم الترمذي: حدثنا صالح بن محمد، حدثنا معلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمي، ثم ماتوا عليها...» إلى أن قال: «ثم يدخلون الجنة، فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار، لإرجلاً واحداً فإنه يمكث فيها بعدهم ألف سنة، ثم ينادي: يا حنان! يا منان! فيبعث الله إليه ملكاً ليخرجه...» إلى آخر الحديث<sup>29</sup> .

### 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم<sup>30</sup> .

28 ابن حبان، الثقات، ج9، ص23.

29 الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، اعتنى به إسماعيل إبراهيم متولي عوض (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، 1429هـ/2008م)، ط1، ج1، ص430، وذكره السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال، في الحاوي للفتاوى، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ/2000م)، ج2، ص249.

30 المزي، تهذيب الكمال، ج27، ص228، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص520.

ب- ليث بن أبي سليم، أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي، صدوق فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، روى له أهل السنن الأربعة ومسلم مقروناً<sup>31</sup>.

ج- معلى بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه<sup>32</sup>.

د- صالح بن محمد: هو الترمذي، متهم ساقط، قال ابن حبان عنه: لا يجل كتب حديثه، كان مرجئاً جهماً داعية إلى البدع، يبيع الخمر ويبيح شربه، رشاهم حتى وُلوه قضاء ترمذ، فكان سيفاً على أهل الحديث، ويؤدب من يقول: الإيمان قول وعمل...<sup>33</sup>.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

وهذا السند ضعيف جداً لوجود صالح الترمذي ومعلى فإن كليهما ضعيف جداً لا يجل الاحتجاج بواحد منهما فكيف إذا اجتمعا.

المطلب الثاني: تخريج حديث أنس رضي الله عنه والحكم عليه:

رُوي حديث أنس رضي الله عنه من ثلاث طرق:

1- طريق سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

31 العقيلي، الضعفاء الكبير، ج4، ص14، والمزي، تهذيب الكمال، ج24، ص279، والذهبي، الكاشف، ج2، ص151.

32 عبد الله بن أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط1، 1408هـ)، ج1، ص510، والمزي، تهذيب الكمال، ج28، ص297، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص541.

33 ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج1، ص370، وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ)، ج2، ص49، وابن حجر، لسان الميزان، ج3، ص176.

2- طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس بن مالك، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

3- طريق عبد العزيز بن زياد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الطريق الأول: طريق سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

### 1- تخريج الحديث:

أخرج هذا الحديث الإمام أحمد فقال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن عبداً في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنان! يا منان!». قال: «فيقول الله لجبريل: اذهب فأتني بعبدي هذا. فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يكون، فيرجع إلى ربه في خبره، فيقول: اتني به، فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به، فيوقفه على ربه فيقول له: يا عبدي! كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول: أي رب! شر مكان، وشر مقيل. فيقول: ردوا عبدي. فيقول: يا رب! ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها. فيقول: دعوا عبدي»<sup>34</sup>.

ورواه أبو يعلى<sup>35</sup>، والبيهقي في الشعب<sup>36</sup>، وفي الأسماء والصفات<sup>37</sup>، والبغوي<sup>38</sup>، وابن خزيمة<sup>39</sup>، وابن أبي الدنيا<sup>40</sup> كلهم من طريق سلام بن مسكين به نحوه.

34 أحمد بن حنبل، المسند، ج3، ص230.

35 أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، المسند، تحقيق: حسين أسد، (دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1404هـ)، ج7، ص214، رقم4210.

36 البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، أشرف على تحقيقه: مختار أحمد الندوي، (بومبائي: الدار السلفية، ط1، 1411هـ)، ج1، ص500، رقم315.

37 البيهقي، الأسماء والصفات، ص84.

38 البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق: علي محمد عوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1412هـ)، ج7، ص525.

39 ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، التوحيد، تحقيق: عبد العزيز الشهبان، (الرياض: دار الرشد، ط1، 1408هـ)، رقم479.

40 ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي، حسن الظن بالله، تحقيق: مخلص محمد، (الرياض: دار طيبة، ط1، 1408هـ/1988م)، رقم108.

## 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- أبو ظلال: هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك أبو ظلال القسملبي البصري الأعمى. ضعفه<sup>41</sup>.

ب- سلام بن مسكين أبو روح الأزدي. قال التبوذكي: كان من أعبد أهل زمانه. وقال الإمام أحمد عنه: ثقة كثير الحديث. مات سنة 167هـ، روى له الجماعة إلا الترمذي<sup>42</sup>.

ج- حسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي حمص وطبرستان والموصل، ثقة، مات بالرقي في سنة 209هـ، روى له الجماعة<sup>43</sup>.

## 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، لكن تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: "أورده - أي هذا الحديث - ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً، وقال: هذا حديث ليس بصحيح. قال ابن معين: أبو ظلال: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال. قلت: قد أخرج له الترمذي، وحسن له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثاً،

41 ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج3، ص85، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، المعنى في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، (د. دار نشر، د.ط، د.ت)، ج2، ص793، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11، ص75.

42 عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، ص235، والمزي، تهذيب الكمال، ج12، ص294، والذهبي، الكاشف، ج1، ص474.

43 ابن حبان، الثقات، ج8، ص170، والمزي، تهذيب الكمال، ج6، ص328، والذهبي، الكاشف، ج1، ص330.

وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعاً<sup>44</sup>.  
وبالجملة فالحديث ضعيف لوجود أبي ظلال، ولم يتابع في روايته لهذا الحديث عن أنس.

**الطريق الثاني: طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً:**

### 1- تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان، فقال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في الحلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع سجد وتشهد دعا فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، الحنان، المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي، يا قيوم، اللهم إني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بما دعا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: «والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»<sup>45</sup>.

ورواه الضياء المقدسي من طريق شيخ ابن حبان السراج عنه به<sup>46</sup>.

44 ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط1، 1401هـ)، ص35.

45 ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، الصحيح بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1418هـ/1997م)، رقم890.

46 ضياء الدين المقدسي، الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، (مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ط1، 1416هـ)، رقم1884.

## 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- حفص بن أخي أنس بن مالك أبو عمر المدني، ثقة، روى له أبو داود والنسائي<sup>47</sup>.

ب- خلف بن خليفة أبو أحمد الأشجعي الكوفي، صدوق اختلط في الآخر، روى له الستة إلا البخاري<sup>48</sup>.

ج- قتيبة بن سعيد أبو رجاء البلخي، ثقة ثبت، روى له الجماعة<sup>49</sup>.

د- محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري السراج الحافظ الإمام الثقة، وحدث عنه البخاري ومسلم في غير صحيحيهما، ولد سنة ثمان عشرة ومائتين، ومات سنة 313هـ<sup>50</sup>.

## 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

زيادة لفظة (الحنان) في هذا الحديث خطأ ولعل الخطأ فيها من السراج، وذلك لأمرين:

47 ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ دمشق، تحقيق: عمر غرامة العمري، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1415هـ)، ج14، ص425، والمزي، تهذيب الكمال، ج7، ص80، والذهبي، الكاشف، ج1، ص343.

48 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج3، ص369، والمزي، تهذيب الكمال، ج7، ص80، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص194.

49 ابن حبان، الفقات، ج9، ص20، والذهبي، الكاشف، ج2، ص134، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص454.

50 الذهبي، تذكرة الحفاظ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، ج2، ص731، وابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبدالحسن التركي، (القاهرة: دار هجر، ط1، 1417هـ/1997)، ج11، ص153.



1- أن النسائي روى هذا الحديث عن شيخه قتيبة<sup>51</sup>، ولم يذكر هذه الزيادة، والنسائي أجل وأحفظ من السراج.

2- تلاميذ خلف بن خليفة مثل: نوح بن الهيثم وحديثه عند البغوي<sup>52</sup>، وكذلك سعيد بن منصور وحديثه عند الطبراني<sup>53</sup>، وعبد الرحمن الحلبي وحديثه عند أبي داود<sup>54</sup>، وعلي بن خلف بن خليفة وحديثه عند البخاري في الأدب المفرد<sup>55</sup>، روى هذا الحديث ولم يذكروا هذه اللفظة وهذا يدل على شذوذ رواية السراج، وأن الزيادة فيها غير صحيحة.

وأما طريق الإمام أحمد الذي قال فيه: حدثنا حسين بن محمد، وعفان قال: ثنا خلف بن خليفة، ثنا حفص بن عمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة، ورجل قائم يصلي فلما ركع، وسجد جلس، وتشهد ثم دعا فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان بديع السماوات والأرض ... الحديث<sup>56</sup>. فلفظة (الحنان) في هذا الطريق أيضاً خطأ لأمرين:

1- أن الضياء المقدسي روى هذا الحديث في المختارة من طريق الإمام أحمد بنفس السند<sup>57</sup>، ولم يذكر هذه اللفظة بل ذكر بدلاً عنها (المتان).

51 النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، السنن الصغرى، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت)، ج3، ص52.

52 البغوي، شرح السنة، رقم1258.

53 الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، الدعاء، تحقيق: محمد سعيد البخاري، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1407هـ)، رقم116.

54 أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، السنن، (الرياض: دار الحديث، د.ط، 1388هـ/1996م)، رقم1495.

55 البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (الجيل بالسعودية: دار الصديق، د.ط، 1419هـ)، رقم705.

56 أحمد بن حنبل، المسند، ج3، ص158، 245.

57 ضياء الدين المقدسي، الأحاديث المختارة، رقم1885.

2- أن تلاميذ خلف بن خليفة الذين ذكرناهم قبل قليل لم يذكروا هذه اللفظة بل ذكروا المنان. فلعلها خطأ من النساخ.

وتابع حفص ابن أخي أنس بن مالك: أنس بن سيرين، أخرج حديثه ابن حبان في المجروحين فقال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا يوسف أبو خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، أنت الحنان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام من فضلك ورحمتك، فإنهما بيدك لا يملكهما غيرك، فقال: «لقد سألت باسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أحاب، وإذا سئل به أعطى»<sup>58</sup>.

وهذا السند فيه: يوسف أبو خزيمة، وهو: ابن ميمون، ضعفه الأئمة، قال فيه البخاري: منكر الحديث جداً، وقال أحمد: قدرى ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه، استحب مجانبه حديثه إذا انفرد. وقال الذهبي: ضعيف<sup>59</sup>.

وتابع حفص ابن أخي أنس بن مالك أيضاً: عاصم الأحول وثابت، أخرج حديثهما ابن عدي في الكامل فقال: ثنا ابن أبي سفيان الموصلي، ثنا محمد بن حمزة بن زياد، ثنا أبي، ثنا أبو عبيدة، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يدعو: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، الحنان بديع

58 ابن حبان، المجروحين، ج3، ص132.

59 البخاري، التاريخ الكبير، ج8، ص384، وابن حبان، المجروحين، ج3، ص132، والذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص474.

السموات والأرض ذا الجلال والإكرام أن تغفر لي، قال رسول الله ﷺ: «إنه دعا الله باسمه الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»<sup>60</sup>.

وهذا السند فيه: أبو عبيدة وهو: سعيد بن زري قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف<sup>61</sup>. وبالجملة فهذه اللفظة لا تثبت في حديث أنس.

**الطريق الثالث: طريق عبد العزيز بن زياد، عن أنس ﷺ مرفوعاً:**

### 1- تخريج الحديث:

روى الرافعي في تاريخه من طريق المضاء بن الجارود، عن عبد العزيز بن زياد، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن يوشع بن نون دعا ربه: اللهم إني أسألك باسمك الزكي الطاهر المطهر المقدس المخزون الرحيم الصادق، عالم الغيب والشهادة، بديع السموات والأرض، ونورهن وقيمهن، ذي الجلال والإكرام، حنان جبار نور قدوس حي لا يموت، قال: هذا ما دعاه به فحبست الشمس»<sup>62</sup>.

### 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- عبد العزيز بن زياد، قال أبو حاتم الرازي والذهبي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>63</sup>.

60 ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج3، ص368.

61 البخاري، التاريخ الكبير، ج3، ص473، والنسائي، الضعفاء والمتروكين، ص53، والمزي، تهذيب الكمال، ج10، ص430، والذهبي، ميزان الاعتدال، ج2، ص136.

62 الرافعي، عبد الكريم بن أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، 1987م)، ج4، ص65.

63 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج5، ص382، وابن حبان، الثقات، ج7، ص114، والذهبي، ميزان الاعتدال، ج2، ص629.

ب- المضاء بن الجارود، قال أبو حاتم الرازي: هذا شيخ دينوري ليس بمشهور،  
محله الصدق<sup>64</sup>.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

الحديث ضعيف لجهالة عبد العزيز بن زياد، قال ابن عراق: "قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء: "... عبد العزيز بن زياد مجهول، وهو منقطع بينه وبين أنس"<sup>65</sup>.  
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة مضاء: "ورأيت له خبراً منكراً أخرجه الإمام الرافعي في "تاريخ قزوين"، ثم ذكر له هذا الحديث"<sup>66</sup>.

### المطلب الثالث: تخريج حديث أبي ذر رضي الله عنه والحكم عليه:

#### 1- تخريج الحديث:

أخرج الحاكم فقال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراي، قال: ثنا جدي، قال: ثنا كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فلان في النار ينادي يا حنّان يا مّنان". قال أبو عوانة: قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا، حدثني به حكيم بن جبير عنه<sup>67</sup>.

#### 2- دراسة رجال الإسناد:

64 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج8، ص403، وابن حجر، لسان الميزان، ج6، ص46.  
65 ابن عراق، أبو الحسن علي بن محمد الكنان، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق: عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1981م)، ج2، ص401، ولم أجدّه في المطبوع من تخريج الإحياء للعراقي.  
66 ابن حجر، لسان الميزان، ج6، ص46.  
67 الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، (بيروت: دار إحياء العلوم، ط1، 1417هـ)، ص105.

أ- يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، ثقة روى له الجماعة<sup>68</sup>.

ب- إبراهيم بن يزيد التيمي، ثقة عابد، روى له الجماعة<sup>69</sup>.

ج- حكيم بن جبير الأسدي الكوفي، ضعيف ضعفه الأئمة، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، له رأي غير محمود نسأل الله السلامة غال في التشيع، وقال الدارقطني: متروك<sup>70</sup>.

د- سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الأعمش، ثقة حافظ، روى له الجماعة<sup>71</sup>.

هـ- أبو عوانة هو: الوضّاح بن عبد الله الحافظ الشُّكْرِي، مولى يزيد بن عطاء، ثقة متقن لكتابه، مات سنة 176هـ، روى له الجماعة<sup>72</sup>.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

فهذا السند كما ترى ضعيف لضعف حكيم. وله شاهد من حديث سعيد بن جبير. قال أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا أبي، ومحمد بن أحمد، قالوا: عن الحسن بن محمد، ثنا محمد بن حميد، عن يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة،

68 ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص104، والذهبي، الكاشف، ج2، ص384، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص602.

69 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص145، والمزي، تهذيب الكمال، ج2، ص232، والذهبي، الكاشف، ج1، ص227.

70 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج3، ص201، والبرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي، سؤالات الدارقطني، رواية الكرجي عنه، تحقيق: عبد الرحمن محمد أحمد، (لاهور: مكتبة خان جميلي، ط1، 1404هـ)، ص24، والذهبي، الكاشف، ج1، ص347، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج2، ص383.

71 ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص342، والمزي، تهذيب الكمال، ج12، ص76، والذهبي، الكاشف، ج1، ص464.

72 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج9، ص40، والمزي، تهذيب الكمال، ج30، ص441، والذهبي، الكاشف، ج2، ص349.

عن سعيد قال: "إن في النار لرجلاً أظنه في شعب من شعبها ينادي بمقدار ألف عام يا حنّان يا منّان فيقول رب العزة لجبريل: يا جبريل أخرج عبدي من النار؛ فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول: يا رب إنها عليهم موصدة، فيقول: يا جبريل ارجع فكها فأخرج عبدي من النار، فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعراً ولحماً ودمًا"<sup>73</sup>.

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره فقال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر عن سعيد قال: "في النار رجل في شعب من شعابها ينادي" به نحوه"<sup>74</sup>.

وفي سند هذا الحديث: محمد بن حميد الرازي، قال يعقوب بن شيبة عنه: كثير المناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبوزرعة: يكذب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال فيه الذهبي: ضعيف لا من قبل الحفظ<sup>75</sup>. انتهى. فالرجل ضعيف جداً.

فهذا الشاهد ضعيف جداً لأمرين: لإرساله ولضعف حميد، فالحديث بكلا طريقه ضعيف.

### المطلب الرابع: تخريج حديث جابر رضي الله عنه والحكم عليه:

#### 1- تخريج الحديث:

أخرج الخطيب البغدادي حديثه فقال: أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو جعفر أحمد

73 أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء، (بيروت: دار الكتاب العربية، د.ط، 1980م)، ج4، ص285.

74 ابن جرير، محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1398هـ/1978م)، ج30، ص190.

75 العقيلي، الضعفاء الكبير، ج4، ص61، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج6، ص274، والذهبي، المغني في الضعفاء، ج2، ص573.

بن حمدان العابد ببغداد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الضبي، حدثنا خالد بن يزيد العُمري، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لو دعيت به على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه: لا إله إلا أنت، يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام»<sup>76</sup>.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الخطيب<sup>77</sup>.

## 2- دراسة رجال الإسناد:

- أ- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني، ثقة حافظ إمام، روى له الجماعة<sup>78</sup>.
- ب- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث العامري، ثقة كبير الشأن، روى له الجماعة<sup>79</sup>.
- ج- خالد بن يزيد أبو الهيثم العُمري المكي، كذبه الأئمة<sup>80</sup>.

## 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

- 76 الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ج4، ص116.
- 77 ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية، (مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، د.ط، د.ت)، ج2، ص362.
- 78 ابن حبان، الثقات، ج5، ص350، والذهبي، الكاشف، ج2، ص224، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص508.
- 79 الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2، ص296، والمزي، تهذيب الكمال، ج25، ص630، والذهبي، الكاشف، ج2، ص194.
- 80 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج3، ص360، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج1، ص252، وابن حجر، لسان الميزان، ج2، ص389.

هذا الحديث موضوع لأجل خالد بن يزيد العُمري، ولما أخرج ابن الجوزي هذا الحديث قال: "هذا حديث لا يصح، قال يحيى - أي ابن معين -، وأبو حاتم الرازي: خالد بن يزيد كذاب".

المطلب الخامس: تخريج حديث حذيفة رضي الله عنه والحكم عليه:

### 1- تخريج الحديث:

أخرج الطبراني<sup>81</sup> فقال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، قال: حدثنا أبو جعفر، قال حدثنا موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، يدعوني ربي عز وجل فأقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، تباركت وتعاليت، لبيك وحنانيك، والمهدي من هديت، عبدك بين يديك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، تباركت وتعاليت». ثم قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ليث؛ إلا موسى. وأخرجه الحاكم<sup>82</sup>، وأبو نعيم<sup>83</sup>. من طريق موسى بن أعين به.

### 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- صلة بن زُفر العبسي أبو العلاء الكوفي، تابعي كبير ثقة جليل، روى له الجماعة<sup>84</sup>.  
ب- أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، ثقة أحد الأعلام، روى له الجماعة<sup>85</sup>.

81 الطبراني، المعجم الأوسط، ج2، ص9، رقم1058.

82 الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، ج4، ص617.

83 أبو نعيم، حلية الأولياء، ج4، ص349.

84 ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص195، والمزي، تهذيب الكمال، ج13، ص233، وابن حجر، التقريب، ص278.

85 ابن حبان، الثقات، ج5، ص177، والمزي، تهذيب الكمال، ج19، ص526، والذهبي، الكاشف، ج2، ص82.



ج- ليث بن أبي سليم أبو بكر القرشي، صدوق فيه ضعف لسوء حفظه، وقد سبقت ترجمته.

د- موسى بن أعين الحراني، روى له الجماعة سوى الترمذي<sup>86</sup>.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

هذا السند فيه علتان:

1- ضعف ليث بن أبي سليم.

2- اختلف في رفع الحديث ووقفه، والصواب وقفه كما قال ابن رجب: يروى من حديث حذيفة مرفوعاً، وموقوفاً، وهو أصح<sup>87</sup>.

والموقوف أخرجه الحاكم من طريق عميد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قوله. وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين<sup>88</sup>. وليس فيه لفظة (وحنانيك)، ولا شك أن إسرائيل أجل وأوثق من ليث.

وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة من أثبت الناس في جده، قال إسرائيل: أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة، وقال الإمام أحمد عنه: ثقة، وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه علي بن المديني، مات 162هـ، روى له الجماعة<sup>89</sup>.

86 الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، سؤالاته للدارقطني، تحقيق موفق عبد القادر، (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1404هـ)، ص 272، والذهبي، الكاشف، ج2، ص301، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص549.

87 ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الحنبلي، شرح حديث لبيك اللهم لبيك، تحقيق: وليد عبد الرحمن محمد آل فريان، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط1، 1417هـ)، ص26.

88 الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، ج2، ص395.

89 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص330، والمزي، تذيب الكمال، ج2، ص515، والذهبي، الكاشف، ج2، ص301.

ولما أخرجه أبو نعيم قال: غريب من حديث أبي إسحاق عن صلة تفرد به موسى عن ليث.

### المطلب السادس: تخريج حديث أبي الدرداء رضي الله عنه والحكم عليه:

#### 1- تخريج الحديث:

روى ابن شاهين حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، ثنا أحمد بن عبد الجبار بن محمد، ثنا أبي، ثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ينادي مناد في النار، يا حنان يا منان نجني من النار، قال: فيأمر الله ملكاً فيخرجه حتى يقف بين يديه فيقول الله: هل رحمت في شيئاً قط فأرحمك؟ هل رحمت عصفوراً؟»<sup>90</sup>.

#### 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- شريح بن عبيد بن شريح الحمصي. وثقه العجلي ودحيم والنسائي وابن حبان<sup>91</sup>.  
ب- صفوان بن عمرو السكسكي أبو عمرو الحمصي، وثقه ابن سعد العجلي ودحيم وأبو حاتم والنسائي،  
زاد أبو حاتم: لا بأس به<sup>92</sup>.

90 ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد، الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، تحقيق: صالح أحمد الوكيل، (الدمام: دار ابن الجوزي، ط1، ط.ت)، ج2، ص412، رقم538، والديلمي، شيروية بن شهر دار بن شيروية، فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، تحقيق: فواز أحمد الزمرلي، محمد المعتصم بالله البغدادي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1407/هـ1987م)، ج5، ص496، رقم8872.  
91 المزي، تهذيب الكمال، ج12، ص446، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج4، ص288، وابن حجر، التقريب، ص265.  
92 الذهبي، الكاشف، ج1، ص503، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج4، ص375، وابن حجر، التقريب، ص277.

ج- سعيد بن عبد الجبار الزبيدي أبو عثمان الحمصي وهو سعيد بن أبي سعيد ضعيف ضعفه ابن المديني والنسائي، وقال ابن عدي: "وله غير ما ذكرت من الحديث قليل، وعمامة حديثه الذي يرويه عن الضعفاء وغيرهم ما لا يتابع عليه، كان جرير يكذبه"<sup>93</sup>.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

هذا السند فيه علتان:

1- ضعف سعيد بن عبد الجبار الزبيدي.

2- الانقطاع بين شريح بن عبيد وأبي الدرداء؛ قيل لمحمد بن عوف الحمصي: هل سمع

-يعني شريح بن عبيد- من أبي الدرداء؟ فقال: لا<sup>94</sup>.

### المطلب السابع: تخريج أثر عروة بن الزبير رضي الله عنه والحكم عليه:

#### 1- تخريج الأثر:

أخرج هذا الأثر أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في تلبيته: "لبيك ربنا وحنانك". ثم قال: حدثناه أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه<sup>95</sup>.

#### 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- عروة بن الزبير بن العوام بن حويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، روى له الجماعة<sup>96</sup>.

93 المزي، تهذيب الكمال، ج10، ص522، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج4، ص74، وابن حجر، التقريب، ص238.

94 ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج4، ص289.

95 أبو عبيد، القاسم بن سلام، غريب الحديث، (حيدر آباد بالهند: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1384هـ)، ج4، ص400.

96 ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص178، والمزي، تهذيب الكمال، ج20، ص11، والذهبي، الكاشف، ج2، ص18.

ب- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ويكنى أبا المنذر، ثقة ثبت حجة. روى له الجماعة<sup>97</sup>.

ج- أبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير الحافظ، ثقة ثبت في الأعمش، وقد تكلم في روايته عن غيره، روى له الجماعة<sup>98</sup>.  
وحدِيثه على ثلاث درجات:

أ- ما رواه عن الأعمش فهو من أثبت الناس فيه ومن أحفظهم لحديثه، فهذا من أصح حديثه.

ب- إذا كان شيخه ليس الأعمش وليس فيمن تُكلم في روايته عنه فحديثه صحيح.

3- ما رواه أبو معاوية عن من تكلم في روايته عنه كعبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، فهو صحيح أيضاً لكن دون الثاني؛ وأخرج له البخاري عن هشام بن عروة، قال ابن حجر: "لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش، وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث توبع عليها، وله عنده عن بريد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذي، واحتج به الباقر"<sup>99</sup>.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

97 ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص321، والمزي، تهذيب الكمال، ج30، ص232، والذهبي، الكاشف، ج2، ص337.

98 ابن أبي حاتم، المرحم والتعديل، ج3، ص369 وج7، ص246، والمزي، تهذيب الكمال، ج7، ص80/128/25، والذهبي، الكاشف، ج2، ص134 وص167.

99 ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، هدي الساري مقدمة فتح الباري، (القاهرة: دار الريان للتراث، د.ط، د.ت)، ص438. وينظر أيضاً: ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الحنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: همام سعيد، (الزرقاء بالأردن: مكتبة المنار، ط1، 1407/هـ1987م)، ج2، ص812.

في هذا السند أبو معاوية وهو هنا عن غير الأعمش، ومع ذلك هو سند جيد.

**المطلب الثامن: تخريج أثر زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه والحكم عليه:**

### 1- تخريج الأثر:

ذكر ابن الجوزي في غريبه<sup>100</sup>، وأبو موسى المديني في الغريبين<sup>101</sup>، وابن الأثير في النهاية<sup>102</sup> كلهم بدون سند عن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال: "حنانيك يارب".

### 2- دراسة رجال الإسناد:

زيد بن عمرو بن نفيل العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم عمر بن الخطاب. ذكره البغوي وابن منده وغيرهما في الصحابة. وفيه نظر؛ لأنه مات قبل البعثة بخمس سنين، ولكنه يجيء على أحد الاحتمالين في تعريف الصحابي، وهو أنه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، هل يشترط في كونه مؤمناً به أن تقع رؤيته له بعد البعثة فيؤمن به حين يراه أو بعد ذلك أو يكفي كونه مؤمناً به أنه سيعت كما في قصة هذا وغيره. قاله ابن حجر. وقد ذكره في القسم الرابع من حرف الزاء<sup>103</sup>.

100 ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: عبد المعطي قلجعي، غريب الحديث، (مكة المكرمة: دار الباز، ط1، 1405هـ)، ط1، ج1، ص248.

101 أبو موسى المديني، محمد بن أبي بكر، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، تحقيق عبد الكريم العزباوي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1408هـ)، ج1، ص514.

102 ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ط، د.ت)، ج1، ص453.

103 ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناي العسقلاني الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت)، ج1، ص552.

## 3- الحكم عليه:

الأثر مروى بدون سند مما يدل على عدم حجته، مع الخلاف في صحة زيد بن نفييل.

## المطلب التاسع: تخريج أثر الأسود بن يزيد والحكم عليه:

## 1- تخريج الأثر:

أخرجه ابن سعد فقال: قال أخبرنا الفضل بن دكين، قال حدثنا شريك، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان الأسود يقول في تلبيته: "لبيك وحنانيك"<sup>104</sup>.

## 2- دراسة رجال الإسناد:

أ- الأسود بن يزيد النخعي، مخضرم ثقة مكثف فقيه، روى له الجماعة<sup>105</sup>.

ب- خيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، ثقة إمام، روى له الجماعة<sup>106</sup>.

ج- الأعمش تقدمت ترجمته.

د- شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي القاضي، صدوق أحد الأعلام، روى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة والأربعة، ولخص ابن رجب حاله حيث ذكره في قسم الثقات الذين لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتبهم فيضبطون، وإذا حدث عن القدماء قبل توليه للقضاء فحديثه صحيح، وإلا حديثه ضعيف<sup>107</sup>.

104 ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص72.

105 ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص70، والذهبي، الكاشف، ج1، ص251، وابن حجر، تقريب التهذيب، ص111.

106 المزي، تهذيب الكمال، ج8، ص370، والذهبي، الكاشف، ج1، ص377.

107 ابن حبان، الثقات، ج6، ص444، والمزي، تهذيب الكمال، ج12، ص462، وابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج2، ص589، والذهبي، المغني في الضعفاء، ج1، ص297، وابن حجر، تقريب التهذيب ص266.

هـ- الفضل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملائي مولى آل طلحة، ثقة ثبت، روى له الجماعة<sup>108</sup>.

### 3- دراسة الإسناد والحكم عليه:

هذا السند لا بأس به لوجود شريك.

المبحث الثاني: تتمات حول الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله (الْحَنَّان)

المطلب الأول: من ذهب إلى إثبات اسم الله "الْحَنَّان"

أبرز من ذهب إلى أن لفظ (الْحَنَّان) من أسماء الله: ابن الأعرابي<sup>109</sup>، والسمرقندي<sup>110</sup>، والبيهقي<sup>111</sup>، والغزالي<sup>112</sup>، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني<sup>113</sup>، وابن الجوزي<sup>114</sup>، وابن الأثير<sup>115</sup>. ومجمل الأمور التي اعتمدوا عليها:

1- حديث عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، عن أيوب السختياني، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة: الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك،

108 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج7، ص61، والذهبي، الكاشف، ج2، ص122، وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج8، ص243.

109 نقل عنه ذلك الأزهرى فقال: "روى أبو العباس عن ابن الأعرابي؛ أنه قال: الحَنَّان: من أسماء الله". ينظر: الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهر، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربى، ط1، 2001م)، ج3، ص446.

110 السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، بحر العلوم، تحقيق: علي محمد عوض وغيره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ)، ج1، ص584.

111 البيهقي، الأسماء والصفات، ص84.

112 الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، (دمشق: مطبعة الصباح، ط1، 1420هـ)، ص172.

113 الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، الحججة في بيان الحججة، تحقيق: محمد ربيع مدخلي، (الرياض: دار الراية، د.ط، د.ت)، ج1، ص151.

114 ابن الجوزي، غريب الحديث، ج1، ص248.

115 ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج1، ص453.

القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنّان...» الحديث.

2- حديث أبي ظلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن عبداً في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنّان يا منّان» الحديث.  
وتقدم أن كلا الحديثين ضعيف لا تقوم به الحجة.

#### المطلب الثاني: من ضعف الأحاديث والآثار الواردة ولم يأخذ بها

ذهب جمع من أهل العلم إلى عدم الأخذ بالأحاديث السابقة، ونتج عن ذلك أن لفظ (الحنّان) ليس من أسماء الله، وبعضهم ذهب إلى أن (الحنّان) صفة لله، وقد وقفت على عدد منهم، وهم:

- 1- الإمام مالك بن أنس، فقد نقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية أنه كره للداعي أن يقول: يا سيدي يا سيدي، وقال: قل كما قالت الأنبياء: يا رب يا رب يا كريم، وكره أيضاً أن يقول: يا حنّان، يا منّان؛ فإنه ليس بمأثور عنه<sup>116</sup>.
- 2- والخطابي فقد قال: "ومما يدعو به الناس خاصهم وعامهم، وإن المثبت به الرواية عن رسول الله قولهم: الحنّان، المنّان"<sup>117</sup>.
- 3- والقرطبي فقد قال في شرحه لاسم (الحنّان): لم يرد في القرآن ولا في حديث صحيح، بل ورد في طرق لا يعول عليها<sup>118</sup>.

116 ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (الرياض: دار عالم الكتب، د.ط، 1412هـ/1991م)، ج1، ص224.

117 الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد، شأن الدعاء، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، (دمشق: دار الثقافة العربية، ط3، 1412هـ/1992م)، ص105.

118 القرطبي، محمد بن احمد الأنصاري، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، تحقيق: محمد حسن جبل، (طنطا: دار الصحابة للتراث، ط1، 1416هـ)، ج1، ص265.



- 4- والرازي في تفسيره فقد ذكر أنها من صفات الله<sup>119</sup>.
- 5- وشيخ الإسلام ابن تيمية<sup>120</sup>.
- 6- وابن القيم ذكر أن (الحنّان) من الصفات<sup>121</sup>.
- 7- والشيخ بكر أبو زيد حيث فقال: "ليس من أسماء الله - سبحانه - (الحنّان) بتشديد النون، ومعناه: ذو الرحمة، لذا فلا يقال: "عبد الحنّان" وإنما هو صفة لله تعالى معنى الرحيم، من الحنّان - بتخفيف النون - وهو الرحمة، قال تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مریم: 13] أي رحمة منا"<sup>122</sup>.

### المطلب الثالث: الرأي الراجح، وخلاصة الكلام على الأحاديث والآثار الواردة في اسم الله الحنّان

بعد ذكر من أثبت اسم الله (الحنّان)، وذكر من ضعف الأحاديث والآثار الواردة في ذكر الاسم أذكر الرأي الراجح، وخلاصة الكلام على الأحاديث والآثار في عدة أمور:

- 1- لم يصح عن النبي ﷺ حديث في أن لفظ (الحنّان) من أسماء الله الحسنى.
- 2- ما ورد عن الصحابة والتابعين وإن كانت بعض أسانيدھا فيها قوة لكنها لا تفيد أن لفظ (الحنّان) من أسماء الله.
- 3- من ذهب إلى أن لله اسم (الحنّان) اعتمد على أحاديث ضعيفة لا تقوم بها الحجة.

119 الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، التفسير الكبير (مكة المكرمة: دار الباز، ط21، 1411هـ/1990م)، ج21، ص164.

120 ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج5، ص573.

121 ابن القيم، محمد بن أبي بكر، القصيدة النونية، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، 1417هـ)، ص320.

122 بكر أبو زيد، معجم المناهي اللفظية، (الرياض: دار العاصمة، ط3، 1417هـ/1996م)، ص240.

## خاتمة البحث:

أبرز النتائج والتوصيات، هي:

- 1- ضعف الأحاديث الواردة في اسم الله (الحنان)، وعدم صلاحية جميع الطرق للتقوية؛ لأن أكثر الطرق ضعيفة جداً.
- 2- وأما الآثار فأقواها أثر عروة بن الزبير، والأسود بن يزيد وهما من التابعين لكن لا يؤخذ منها صراحة أن لفظ (الحنان) اسم لله تعالى.
- 3- من رأى أن لفظ (الحنان) من أسماء الله فقد اعتمد على بعض هذه الأحاديث الضعيفة.

4- الرأي الراجح في لفظ (الحنان) أنها صفة لله، والدليل على ذلك:

أ- قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: 12-13].

ب- وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يوضع الصراط بين ظهري جهنم، عليه حسك كحسك السعدان<sup>123</sup>... ثم يتحنن الله برحمته على من فيها، فما يترك فيها عبداً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجته منها». رواه أحمد<sup>124</sup>، وابن خزيمة<sup>125</sup>.

قال أبو عبيد بعد أثر عروة بن الزبير السابق: "حنانيك: يريد رحمتك، والعرب تقول: حنانك يا رب، وحنانيك يا رب؛ بمعنى واحد"<sup>126</sup>.

وقال الخطابي: "الحنان: ذو الرحمة والعطف، والحنان - مخفف - الرحمة"<sup>127</sup>.

123 (حسك السعدان) هو: نبت جيد المرعى له شعب محددة تدخل في الرجل إذا ديس. ينظر: ياقوت الحموي،

معجم البلدان، (بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت)، ج2، ص261.

124 أحمد بن حنبل، المسند، ج3، ص11.

125 ابن خزيمة، التوحيد، ج2، ص766.

126 ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج1، ص401.

127 الخطابي، شأن الدعاء، ص105.

- وقال أبو موسى المديني بعد أثر زيد بن عمرو بن نفيل السابق: "حنانيك؛ أي: ارحمني رحمة بعد رحمة"<sup>128</sup>. وهو ما ذهب إليه جمهور المفسرين من أن الحنان معناها: الشفقة والرحمة والمحبة؛ وهو فعل من أفعال النفس<sup>129</sup>، مما يدل على أنها صفة لله.
- 5- إذا ثبت أنها صفة لله، فلا يمكن أن يؤخذ منها الاسم، كما هو مقرر عند أهل العلم أن كل اسم يؤخذ منه صفة، وليس كل صفة يؤخذ منها اسم؛ لذا لا يسمى "عبد الحنان" والله أعلم<sup>130</sup>.
- 6- ذكر ابن الجوزي في كتاب الموضوعات أحاديث حكم بوضعها مع أن بعضها لا يصل لدرجة الوضع.

128 أبو موسى المديني، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، ج1، ص514.

129 ينظر: التعالبي، عبدالرحمن بن محمد، تفسير التعالبي، تحقيق علي محمد عوض، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418هـ)، ج3، ص4، وابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز، تحقيق: عبد السلام محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ)، ج4، ص9، والقرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ/1988م)، ج11، ص87، والشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، (الرياض: دار عالم الكتب، د.ط، 1424هـ)، ج3، ص465.

130 ينظر: ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين، ج3، ص415، وابن عثيمين، محمد بن صالح، القواعد المثلى، (الرياض: الدار السلفية لنشر العلم، ط1، 1411هـ)، ص30، والغصن، عبدالله صالح عبد العزيز، أسماء الله الحسنى، (الرياض: دار الوطن، ط1، 1417هـ)، ص139.

**التوصيات:**

هذه بعض التوصيات التي مرت بي أثناء كتابة البحث:

1- العناية بموضوع أسماء الله الحسنى، فلا يجوز لأحد أن ينسب لله اسماً حتى يتأكد ثبوت ذلك الاسم له، فأسماء الله لا تثبت بالعقل بل بالشرع، وقد مر علي من خلال البحث أسماء تحتاج لمثل هذا البحث للنظر في ثبوتها مثل: الصبور، الواحد، الماجد، الساتر وغيرها.

2- الاهتمام بعلم علل الحديث؛ فكم أدى عدم الاهتمام بذلك إلى تصحيح أحاديث معلولة صححتها بعض المحققين المعاصرين، وحتى بعض المتقدمين مثل: ابن حبان ذكر أحاديث في صحيحه مع أنها معلولة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.